

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السياسة القومية للسجناء والطلاق وأسرههم

مقدمة :

الحمد لله على نعمة التوحيد والوحدة والشكر للمولى عز وجل لشرف حمل رسالة نبي الامة
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

ان الرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعى فى الاسلام نظام شامل يعبر عن مسئولية كل فرد فى
المجتمع والتكافل الاجتماعى الذى شرعه الاسلام للانسان لا يخص جانبا من جوانب الحياة دون
جانب بل يعم جميع النشاط البشرى فى المجالات المختلفة -وضروراته المتنوعة كما يحيط
بجميع الشؤون الإنسانية سواء منها ما يتعلق بالأمور المادية او المعنوية ومن مظاهر التكافل
الاجتماعى إلزام المجتمع برعاية المحتاجين .

وتعتمد سياسة الدولة فى احد برامجها الفعالة والايجابية مراعاة البعد الاجتماعى والانسانى فى
شتى مجالات العمل والتنمية والتى تهدف أساسا الى خدمة الانسان ورفاهيته .وانطلاقا من الغاية
القومية للاستراتيجية ربع القرنية واستراتيجية الرعاية والتنمية الاجتماعية فى الوصول الى
مجتمع الفضيلة والمعرفة والتى بنى عليها الهدف الاستراتيجى لخطة الوزارة وهو الإسهام فى
اقامة مجتمع الكفاية والعدل والمعرفة من خلال تعزيز تكافل المجتمع وتقوية نسيجه الاجتماعى
وترقية خصائص أهله وضمأن مشاركتهم الفاعلة فى مناحى حياة مجتمعهم كما جاءت الأهداف
ألعامه للخطة مفصلة لدور الوزارة فى تعزيز رسالة العمل الاجتماعى وتفعيل دور تنظيمات
المجتمع المدنى فى تقوية النسيج الاجتماعى ومعالجة التشوهات فى المجتمع اتساقا مع محور
الرعاية الاجتماعية تاكيدا على تطوير السياسات الاجتماعية ورعاية الفئات الضعيفة .

تعريفات :

- ١- الطلقاء هم :المفرج عنهم من نزلآء المؤسسات العقابية بعد انقضاء مدة الحكم القانونية .
- ٢- السجناء هم: نزلآء المؤسسات العقابية الذين تم تنفيذ الحكم عليهم بالسجن لارتكابهم جريمة
بنص القوانين .
- ٣- الرعاية اللاحقة : هى المساعدة و الخدمة التى تقدم للسجين منذ دخوله السجن وتستمر حتى
بعد الافراج عنه وتشمل اسرته .

المرتكزات :

استنادا الى :

- ١- الموروث القيمي والحضارى .
- ٢- ما ورد فى الاتفاقيات والمواثيق الدولية الموقع والمصادق عليها .
- ٣- ما ورد فى الاستراتيجية ربع القرنية وبرنامج الولاية الثانية لرئيس الجمهورية .
- ٤- لما ورد فى قانون تنظيم السجون ومعاملة النزلاء للعام ١٩٩٤م وفق حكم المواد (١٤-٩-١٧) ولائحة السجون للعام ١٩٩٧م تعديل ٢٠٠١م .
- ٥- الاستفادة من تجارب الدول الاخرى فى رعاية السجناء والطلاق واسرهم .
- ٦- سياسة الدولة التى تعتمد فى برامجها على ضرورة مراعاة البعد الاجتماعى والانسانى لخدمة السجناء .

الموجهات :

- ١- الالتزام بقيم الاديان السماوية فى رعاية السجين والطلاق .
- ٢- الاسهام فى مجتمع الكفاية والعدل وتعزيز تكافله برعاية الطلقاء ليسهموا فى تنمية وطنهم .
- ٣- تكريس المعالجات الشاملة التى تمنع عودة الطلاق للجريمة .
- ٤- تأكيد دور الدولة والمجتمع لمقابلة احتياجات النزلاء النفسية والاجتماعية والاقتصادية
- ٥- التوعية .

الرؤية :

- ١- الرعاية الاجتماعية للسجناء والطلاق واسرهم من خلال دراسة احتياجاتهم وتوفيرها ابتداء من الرعاية الاجتماعية الصحية / التاهيلية / التعليمية والتربوية الدينية وتوفير فرص العمل المناسبة .
- ٢- الشراكة مع الجمعيات والمنظمات الوطنية والعربية والدولية التى تحرص على تقديم يد العون لهذه الفئات من اجل ابعادهم عن السلوك المنحرف وتاهيلهم للاندماج فى نسيج المجتمع
- ٣- الوقاية والحد من الجريمة من خلال التوعية فى وسائل الاعلام المختلفة المقروءة ، المسموعة ، المرئية وبرامج التنمية الاجتماعية .

الهدف الاستراتيجى :

تحقيق الاستقرار الاجتماعى من خلال اصلاح السجناء .

الاهداف العامة :

- ١- توفير الاشراف ورعاية السجناء واسرهم رعاية متوازنة واحداث التغييرات بمختلف انواعها خلال فترة العقوبة وبعد الافراج .
- ٢- ترسيخ معانى التكافل الاجتماعى برعاية السجين والطلاق واسرهم .
- ٣- تفعيل دور العمل التطوعى والجهود الرسمية .

السياسات :

- ١- أ) وضع الخطط والبرامج العلمية المدروسة مع مراعاة البعد الاجتماعى والانسانى
ب) استيعاب الطلقاء فى مشاريع قومية .
- ٢- اعداد مشروعات لتمويل البرامج التاهيلية والتدريبية .
- ٣- الاهتداء بمنهج يتسق والاديان السماوية والاعراف التى ينتسب اليها السجناء .

الاولويات :

- ١- اجراء الدراسات والبحوث للمساعدة فى تخطيط البرامج التاهيلية .
- ٢- تحريك المجتمع بكل مؤسساته للنهوض برعاية السجين والطلاق واسرة كل منهم .
- ٣- استقطاب الدعم المادى والعينى اللازم لتحريك العمل .
- ٤- انشاء مجلس رعاية الطلقاء والسجناء واسرهم .
- ٥- تكوين الية لرعاية السجناء والطلاق نضم كافة التخصصات التى يمكن ان تسهم فى هذا العمل التكافلى .
- ٦- التنسيق مع الجهات التطوعية الحكومية فى تنفيذ البرامج الرعاية المتكاملة .
- ٧- فتح قنوات لتبادل الخبرات فى مجال رعاية السجناء والطلاق .
- ٨- تاهيل وتدريب العاملين فى مجال رعاية السجناء والطلاق .
- ٩- توفير الخدمات وتنفيذها (صحية - اجتماعية نفسية - دينية - تربوية - تعليمية
تثقيفية - تاهيل مهنى - ترفيهية) .

خاتمة :

نرى ان الدولة تسعى الى رعاية السجناء والطلاق واسرهم انطلاقا من مسئوليتها تجاه هذه الشرائح من المجتمع وذلك عبر السياسات المقترحة مستهدين فيها بالاستراتيجية ربع القرنية والبرنامج الولائي الثانى لرئيس الجمهورية وذلك بغرض دعمهم وتأهيلهم بما يناسب رجوعهم للمجتمع كافراد منتجين يساهمون فى التنمية .

الوضع الراهن بالسجون :

جدول رقم (١) عدد نزلاء سجون السودان عن شهر اغسطس ٢٠٠٣م

الجملة	منتظرين		محكومى		عدد السجون
	رجال	نساء	رجال	نساء	
١٧٧٩٩نزيل	١٣٢	١٧٨	٣٠١٨	١٢٠٩	٣٠
	٣				٢٠

جدول رقم (٢) يوضح السجون الاتحادية والولائية بالسودان

الجملة	ولائية	سجون اتحادية
٣٠	٢٦	٤

جدول رقم (٣) توزيع السجون والمعسكرات حسب الولايات

م	الولاية	عدد السجون
١-	الخرطوم	٥
٢-	الجزيرة	٧
٣-	سنار	٥
٤-	النيل الازرق	٤
٥-	النيل الابيض	٢
٦-	القضارف	٤
٧-	كسلا	٣
٨-	البحر الاحمر	٢
٩-	نهر النيل	٤
١٠-	شمال كردفان	٨
١١-	غرب كردفان	٥
١٢-	جنوب كردفان	٦
١٣-	شمال دارفور	٦

٥	جنوب دارفور	-١٤
٣	غرب دارفور	-١٥
٢	الشمالية	-١٦
٤	اعالى النيل	-١٧
٢	واراب	-١٨
٧	جونقلي	-١٩
١	الوحدة	-٢٠
-	شمال بحر الغزال	-٢١
٢	بحر الجبل	-٢٢
-	غرب الاستوائية	-٢٣
٢	شرق الاستوائية	-٢٤
١	غرب بحر الغزال	-٢٥
١	البحيرات	-٢٦